

درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل

وأدواته من وجهة نظرهم

م.م عمر فلاح عواد الجنابي

مديرية تربية بابل

م.م أمير محمد علي رسول السعدي

مديرية تربية كربلاء

The degree to which biology teachers of the secondary stage in Karbala governorate use alternative evaluation strategies and tools from their point of view

Omar Falah Awad Al-Janabi

Babylon Education Directorate

Omarfalah44@gmail.com

Ameer Mohammed Ali Rasool Al-Sadi

Karbala Education Directorate

Ameeralsadi72@gmail.com

ملخص البحث

تم صياغة هدفين للبحث للتعرف على درجة استخدام المدرسين والمدرسات لمادة الأحياء في المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم.

وتم كذلك صياغة مجموعة من الأسئلة والفرضيات للتحقق من هدفَي البحث.

وللإجابة عن هذه الأسئلة والفرضيات أُتبِع المنهج الوصفي لأنه يحقق هدفَي البحث، إذ وُجِهَت استبانة

مُعَدَّة على وفق مقياس ليكارد الخماسي تكونت من (٢٣) فقرة توزعت على (٥) مجالات على عينة من المدرسين والمدرسات بلغت (158) مدرساً ومدرسةً.

وقد توصل البحث إلى أن درجة استخدام استراتيجيات التقويم البديل كانت مقبولة ودرجة استخدام أدواته

كانت متوسطة.

كلمات مفتاحية: التقويم، التقويم البديل

The degree to which biology teachers of the secondary stage in Karbala governorate use alternative evaluation strategies and tools from their point of view

Abstract:

Two research objectives were formulated to identify the degree to which secondary school biology teachers in Karbala province use alternative assessment strategies and tools from their point of view.

A set of questions and hypotheses were also formulated to achieve the two objectives of the research.

To answer these questions and hypotheses, followed the descriptive approach because it achieves the two objectives of the research, as a questionnaire prepared according to the five-pointed Lecard scale consisted of (23) items distributed over (5) areas on a sample of teachers amounting to (158) teachers and schools. The research found that the degree of use of alternative assessment strategies was acceptable and the degree of use of alternative assessment strategies was medium.

Key words: Evaluation, Alternative Evaluation

التعريف بالبحث (Definition of Research)

أولاً: مشكلة البحث (Research Problem)

إن المنهج الحديث يريد من المدرسين في المرحلة الثانوية بصورة عامة ومدرسي العلوم بصورة خاصة توظيف استراتيجيات وأدوات حديثة ومتنوعة للتقويم تلبي طموحات واحتياجات واهتمامات الطلبة غير تلك الاستراتيجيات والأدوات التقليدية التي اعتادوا عليها في تقويمهم لتعلم طلبتهم.

ويعتمد نجاح تلك الاستراتيجيات والأدوات أو فشلها على مدى المام ومعرفة وامتلاك المدرسين لها وكيفية اعدادها وتنفيذها وتحليلها وتطويرها.

ومن خلال خبرة الباحثين المتواضعة في مجال التدريس لاحظنا أن مفهوم التقويم في المدارس مقتصر على الاختبارات التحريرية والشفوية وأن الغرض منه قياس المستوى التحصيلي فقط للطلبة دون النظر للجوانب الوجدانية والمهارية.

فضلاً عن ذلك قام الباحثين بتوجيه استبانة، (ملحق ١)، إلى عدد من مدرسي مادة الأحياء في مركز محافظة كربلاء بلغ عددهم (٢٠) مدرساً ومدرسةً تتضمن أسئلة لتحديد مشكلة البحث.

ونُظِّمت اجاباتهم كالاتي:

- أجاب (٣١%) منهم أنهم ليس لديهم معرفة مسبقة بالتقويم البديل.
- أجاب (٢٦%) منهم أنهم لا يوظفون التقويم البديل في تقويمهم لطلبتهم.
- أجاب (٤٣%) منهم أنهم يوظفون التقويم البديل في تقويمهم لطلبتهم بدرجة متوسطة.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

س/ ما درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم؟

ثانياً: أهمية البحث (Research Importance)

١- إنه البحث الأول (على حد علمنا) على المستوى المحلي الذي تناول إجراء دراسة لمعرفة درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم.

٢- أهمية مادة الأحياء بعدها من العلوم الطبيعية.

٣- أهمية المرحلة الثانوية كونها مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطلبة وتهيئتهم للحياة الجامعية .

٤- قد تستفيد من نتائج هذا البحث المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء .

٥- قد يستفيد من نتائج هذا البحث قسم الاشراف التربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء .

٦- قد يستفيد من نتائج هذا البحث قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء .

٧- قد يشكل هذا البحث نواة لبحوث أخر .

ثالثاً: هدف البحث (Research Aims)

١. التعرف على درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل من وجهة نظرهم.

٢. التعرف على درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لأدوات التقويم البديل من وجهة نظرهم.

رابعاً: أسئلة البحث (Research Questions)

١- ما درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل؟

٢- ما درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لأدوات التقويم البديل؟

خامساً: فرضيات البحث (Research Hypothesis)

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى الى الجنس.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للمؤهل العلمي.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للدورات التدريبية.

٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى لسنوات الخدمة.

سادساً: حدود البحث (Research Limits)

الحد المكاني: مركز كربلاء

الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م)

الحد البشري: مدرسي الأحياء

سابعاً: تحديد المصطلحات (Defining Terms)

١- التقويم (Evaluation)

عَرَفَهُ كلاً من:

- (فليلة وأحمد، ٢٠٠٤): "هو عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل على إصلاحها أو تحاشيها ومواطن القوة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة". (فليلة وأحمد، ٢٠٠٤: ١٢٣)

- (علي، ٢٠١١): "هو عملية اصدار حكم على الأفكار والأعمال والطرائق والاستراتيجيات والمواد التعليمية... إلخ وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها". (علي، ٢٠١١: ٢٨٤)

ويتفق الباحثان مع تعريف (فليلة وأحمد، ٢٠٠٤) كونه الأقرب إلى موضوع بحثهما ويعرفانه إجرائياً على أنه: اصدار حكم على استخدام مدرسي الأحياء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته لمعرفة جوانب القوة واثرائها وجوانب الضعف ومعالجتها.

٢- التقويم البديل (Alternative evaluation)

عَرَفَهُ كلاً من:

- (مهيدات وبراھيم، ٢٠٠٩): "هو تقويم واقعي لأداء الطالب يُظهر المستوى الحقيقي والفعلي لما اكتسبه من معارف ومهارات خلال رحلته التعليمية". (مهيدات وبراھيم، ٢٠٠٩: ١٧)

- (سليمان ورجاء، ٢٠١٠): "هو الأنشطة التي يقوم بها الطالب والتي يطبق فيها معارفه ومهاراته ويبين ذلك عملياً في مواقف حياتية واقعية". (سليمان ورجاء، ٢٠١٠: ٤٨٣)

ويتفق الباحثان مع تعريف (سليمان ورجاء، ٢٠١٠) كونه الأقرب إلى موضوع بحثهما ويعرفانه إجرائيًا على أنه: التقويم الذي يقيس أداء الطالب في مواقف عملية حقيقة بحيث يجعله يندمج في مهمات حياتية ذات معنى. خلفية نظرية (Theoretical Background) أولاً: التقويم (Evaluation) العلاقة بين التقويم والعملية التربوية والتعليمية:

يعد التقويم أحد مداخل تطوير العملية التعليمية، إذ من طريقه يتم التعرف على فاعلية ما تم التخطيط له وتنفيذه، ونقاط القوة والضعف، وبالتالي اقتراح الحلول التي تسهم في التأكيد على نقاط القوة وتدعيمها، وتلافي مواطن الضعف ومعالجتها.

لذلك يعد التقويم أحد الأركان الرئيسة للعملية التربوية، وهو حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم في أية دولة.

(دعمس، ٢٠٠٨: ١٠)

شروط التقويم:

- ١- أن يكون مرتبطاً بالأهداف.
- ٢- أن يكون مبنياً على أسس علمية.
- ٣- أن يكون مستمراً.
- ٤- أن يكون متنوعاً.
- ٥- أن يكون اقتصادياً.
- ٦- أن يكون شاملاً.

(الساعدي وآخرون، ٢٠١١: ٤١-٤٢)

- ٧- أن يكون هادفاً.
- ٨- أن تكون أدواته وأساليبه محددة مسبقاً، ولا يجوز أن تكون ارتجالية.
- ٩- أن تتسم أدواته بالصدق، والثبات، والموضوعية، والتمييز.
- ١٠- أن يتسم بالمرونة لمواجهة المتغيرات.

(عطية، ٢٠٠٩: ٢٦٦)

ثانياً: التقويم البديل (Evaluation Alternative)

مقدمة:

إن التقويم البديل هو تقويم مختلف عما موجود في المدارس لمعالجة سلبيات التقليدي وهو بنائي ومستمر يصبوا إلى التحسين والتعديل والتطوير .

هذا النوع من التقويم لا يميل إلى مقارنة أداء الطالب بمتوسط أداء أقرانه في الصف (كما هو الحال في التقويم معياري المرجع) ولا يُقَوِّم أداء الطالب على وفق محك مطلق سابق التحديد (كما هو الحال في التقويم محكي المرجع) وإنما هو قائم على أساس قياس جوانب الشخصية جميعها، العقلية والمعرفية والانفعالية والأدائية.

مبررات استخدام التقويم البديل عوضاً عن التقويم التقليدي:

- ١- التقويم التقليدي يقيس الجانب المعرفي فقط بينما التقويم التقليدي يقيس الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية مثل مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين ومهارات التعلم الذاتي.
- ٢- التقويم التقليدي هدفه قياس ما يعرفه الطالب من معلومات أو مهارات سبق دراستها فقط بينما التقويم البديل هدفه قياس ما يستطيع أن يقوم به الطالب وليس ما يعرفه فقط وكذلك مدى الاستفادة منه.
- ٣- التقويم التقليدي يركز على نتائج الأداء وليس على العمليات والاجراءات التي يتبعها الطالب للوصول إلى تلك النتائج.
- ٤- التقويم التقليدي يعطي للطالب الدرجة الحاصل عليها فقط دون أي مساعدة منه لاكتشاف الطالب لنفسه بينما التقويم البديل يساعده على اكتشاف ذلك.

(سليمان و أبو علام، ٢٠١٠: ٤٨٣-٤٨٤)

أهداف التقويم البديل:

- ١- تنمية قدرة الطلبة على الاستجابة لمهام التعلم والمشكلات الحياتية الواقعية.
- ٢- قياس جوانب الشخصية المتعددة للطالب.
- ٣- تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة.
- ٤- تنمية المهارات العقلية والأدائية وغيرها من المهارات لدى الطلبة.
- ٥- تعزيز قدرة الطالب على التقويم الذاتي، واتاحة الفرصة له ليقوم أعماله بنفسه.
- ٦- تقويم مستويات تقدم الطلبة بصورة حقيقة وواقعية.

(الشجيري وحيدر، ٢٠٢٢: ١٩٣)

فلسفة التقويم البديل:

١- ضرورة التنوع في استخدام استراتيجيات التقويم وأدواته وعدم اعتبار اختبارات الورقة والقلم هي الأدوات الوحيدة للتقويم.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٣- مراعاة الشمول في عملية التقويم، أي أن يشارك في التقويم كل من الطالب والمدرس وولي الأمر وكذلك مراعاة الاستمرار في عملية التقويم.

٤- جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

(سليمان و أبو علام، ٢٠١٠: ٤٨٤-٤٨٥)

استراتيجيات التقويم البديل Alternative Strategies

أولاً: استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء Performance Based Assessment

هي توظيف لما تعلمه الطالب في الصف وتطبيقه في مواقف حقيقية تُظهر مدى إتقانه لما اكتسبه من مهارات في ضوء النتائج المراد تحقيقها. (الشجيري وحيدر، ٢٠٢٢: ١٩٧)

فعاليات استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء:

١- المشروع Project

هو عمل استقصائي قد يجريه الطالب بمفرده أو بالاشتراك مع زملائه بهدف حل مشكلة ما أو الإجابة عن سؤال أو تصميم عمل أو القيام بتجربة أو انجاز مهمة ما، بما يكفل اكتشاف قدرة وإبداع الطالب. مثل اعداد وسيلة تعليمية توضح الدورة الدموية الكبرى، اعداد مجسم لجمجمة الانسان، زراعة مجموعة من البذور تبين أثر الضوء في نمو النباتات.

٢- التقارير Reports

هو وصف لموقف تعليمي أو لحدث يتعلق بموقف تعليمي مثل تلخيص قصة ما أو موضوع ما أو بحث لحل مشكلة ما وغيرها.

٣- خرائط المفاهيم Concepts mapping

هي مخططات أو مشجرات تظهر البنية المتكاملة للمفاهيم وتنظمها بطريقة متسلسلة ومنطقية، إذ يوضع المفهوم الرئيس في القمة وتدرج تحته المفاهيم الفرعية وهناك روابط تبين العلاقة بين المفهوم الرئيس والمفاهيم الفرعية مثل مخطط يوضح الحيوانات الفقرية أو أنواع البيئة وغيرها.

(مهيدات وابراهيم، ٢٠٠٩: ٥٩)

٤- العروض التوضيحية Demonstrations

هو عرض يقوم به الطالب أمام زملائه الهدف منه إبراز قدرة الطالب على عرض موضوع محدد بصورة مُرضية مثل تقديم عرض أمام طلاب الصف يتناول من خلاله دورة النتروجين في الطبيعة.

٥- معارض بلوغ المنتهى Exhibitions

هو ما يتم عرضه من قبل الطالب في معرض سواء للحرف اليدوية أو للصور الفوتوغرافية أو للوحات الفنية أو غير ذلك لإظهار قدرة الطالب على الأداء والاتقان الذي وصل إليه.

٦- الحديث Speech

هو قيام الطالب بالتحدث شفويًا أمام مجموعة من الطلاب الهدف منه إبراز قدرة الطالب على مواجهة الآخرين وتنظيم الأفكار وعرضها بلغة سليمة ومعبرة عن الموضوع مثل سرد قصة ما أو رواية أو موضوع معين.

٧- المناظرة Debate

يقوم الطالب بالاستعداد التام قبل عملية المناظرة بتوظيف الأدلة والبراهين والحجج لإبراز قدرته أثناء المناظرة على اثبات وجهة نظره مدعماً بالحجج والبراهين مثل مناقشة ظاهرة التلوث البيئي أو التدخين أو مضار المشروبات الغازية وغيرها.

٨- المحاكاة/ لعب الأدوار Simulation

فيها يقوم الطالب بلعب دور شخصية معينة ينطق بلسانها ويمثل حركاتها أو يقوم بعمل شيء مشابه لشيء آخر وذلك لإبراز قدرته على تنفيذ العمل وتقديم الأفكار لحل مشكلة محددة.

٩- الأداء Performance

هو أداء المتعلم ما يطلب منه وفق معايير محددة كأن يقوم برسم الخلية أو رسم صورة عن البيئة وغيرها.

١٠- التقديم Presentation

فيها يقوم الطالب بعرض موضوع محدد في مدة زمنية محددة أمام الطلاب يعالج فيه قضية معينة مستعينًا بالوسائل التوضيحية مثل عرض موضوع النباتات الزهرية.

(حمادنة وخالد، ٢٠١٢: ١٣٥-١٣٦)

ثانيًا: استراتيجية التواصل Communication

يُعدّ التواصل بمفهومه العام نشاطًا تفاعليًا يقوم على ارسال واستقبال الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة. (دعمس، ٢٠٠٨: ٩١)

وتُعد هذه الاستراتيجية مهمة في التقويم، إذ نها تكشف مدى التقدم الذي أحرزه الطالب ومدى ما طرأ عليه من تغيير في سلوكه وعلى طريقة تفكيره. (حمادنة وخالد، ٢٠١٢: ١٣٤)

فعاليات استراتيجية التواصل:

١- المؤتمر Conference

هو لقاء مبرمج يعقد بين الطالب والمدرس لتقويم مدى تقدم الطالب في انجاز مشروع معين إلى تاريخ معين من خلال النقاش ومن ثم تحديد الخطوات اللاحقة مثل انجاز بحث ما.

٢- المقابلة Interview

هي لقاء بين الطالب والمدرس محدد مسبقاً، إذ يمنح المدرس فرصة الحصول على معلومات تتعلق بأفكار الطالب واتجاهاته نحو موضوع معين، وتتضمن سلسلة من الأسئلة المعدة مسبقاً.

٣- الأسئلة والأجوبة Questions and Answers

هي أسئلة مباشرة من المدرس إلى الطالب لرصد مدى تقدم الطالب وجمع معلومات عن طبيعة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات وتختلف عن المقابلة في أن هذه الأسئلة وليدة اللحظة والموقف وليست بحاجة إلى اعداد مسبق.

(مهيدات وابراهيم، ٢٠٠٩: ١٣٤-١٣٥)

ثالثاً: استراتيجية مراجعة الذات Reflection Assessment

تُعد استراتيجية مراجعة الذات مفتاحاً هاماً لإظهار مدى النمو المعرفي للطالب، وهي مكون أساسي للتعلم الذاتي الفعال، والتعلم المستمر، وتساعد الطالب في تشخيص نقاط قوته وتحديد حاجته إلى وتقويم اتجاهاته. (دعمس، ٢٠٠٨: ٩٣)

فعاليات استراتيجية مراجعة الذات:

١- تقويم الذات

إذ يقوم الطالب بتقويم ما أنجزه أو تعلمه والوقوف على ما توصل إليه ومراجعة ما تم تعلمه.

٢- يوميات الطالب

وفيهما يقوم الطالب بكتابة خواطره حول ما يقرأه ويشاهده فيسجل أفكاره وملاحظاته وتفسيراته الذاتية.

٣- ملف الطالب

حيث تنظم أعمال الطالب في ملف يمكن الرجوع إليه عند الحاجة ويضم ملفه أوراق العمل، الاختبارات، الرسومات، الجداول، النماذج، وكل ما يتعلق بالطالب من أعمال.

(حمادنة وخالد، ٢٠١٢: ١٣٦)

رابعًا: استراتيجية الملاحظة Observation

١- الملاحظة التلقائية

وفيها يقوم المدرس بملاحظة سلوكيات الطالب الفطرية من خلال التجربة المباشرة للملاحظة أثناء التعليم.

٢- الملاحظة المنظمة

هي الملاحظة المخطط لها مسبقًا والمضبوطة ضبطًا دقيقًا، ويحدد فيها ظروف الملاحظة كالمكان والزمان والمعايير الخاصة للملاحظة وفيها يتم الاطلاع ودراسة الحالة النفسية والأفكار الفطرية للطالب للتنبؤ بتقدم الطالب ونجاحه في مهنته في المستقبل.

(دعمس، ٢٠٠٨: ٩٠)

أدوات التقويم البديل

١- قوائم الرصد/ الشطب Check list

تشتمل هذه الأداة على قائمة من الأفعال أو السلوكيات التي يرصدها المدرس عند قيام الطالب بتنفيذ مهمة تعليمية واحدة أو مهام متعددة وتتم من طريق رصد الاستجابات على فقرات التقدير، وتكون ثنائية الاختيار مثل (نعم، لا)، (صح، خطأ).

٢- سلم التقدير العددي Rating scale

تقوم هذه الأداة على تقسيم المهمة الواحدة إلى مجموعة من المهام أو المهارات الفرعية وتكون متدرجة ومتعددة المستويات قد تصل إلى أربعة أو خمسة مستويات من التقدير.

٣- سلم التقدير اللفظي Rubric

تتيح هذه الأداة للمدرس التدرج بمستويات المهارة المراد تقويمها لفظيًا إلى مستويات متعددة، وهي الأكثر تفصيلاً من سلم التقدير العددي، إذ توفر تقويمًا تكوينيًا للأداء.

٤- السجل القصصي Anecdotal records

هي وصف لعملية التقويم بصورة واضحة عن جوانب النمو (المعرفية، الوجدانية، المهارية) للطالب وتدوين الوصف باستمرار في ملاحظة الأداء،

٥- سجل وصف سير التعلم Learning log

يتيح هذا السجل للمدرس فرصة الاطلاع على آراء الطلبة ورصد استجاباتهم في السجل، ووصفهم ليسهل تعلمهم وكيفية ربط ما تعلموه مع خبراتهم السابقة، فهو تعبير للطلاب كتابياً عن الأشياء التي قرأها أو شاهدها أو تعلمها.

(الشجيري وحيدر، ٢٠٢٢: ١٩٥)

دراسات سابقة (Previous Studies)

تم الاستعانة بدراسات سابقة كدراسة (مصطفى، ٢٠١٦)، (سعيد ومسلم، ٢٠١٧)، (الحروب، ٢٠١٨)، (وادي، ٢٠١٩)

إجراءات البحث (Research Produces)

أولاً: منهجية البحث (Research Methodology)

اتبع الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث (Research community)

حدّد مجتمع البحث بمدرسي الأحياء جميعهم للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء للعام (2022-2023 م)، (٣١٥) مدرساً ومُدرِسةً، (٩٨) مدرساً بنسبة (٣١%) من المجتمع الكلي، و(٢١٧) مُدرِسةً بنسبة (٦٩%) من المجتمع الكلي، وذلك حسب الاحصاءات الرسمية لقسم الاحصاء والتخطيط التربوي للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣ م) في مديرية تربية كربلاء، الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مجتمع البحث

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٩٨	٣١%
٢	اناث	٢١٧	٦٩%
	المجموع	٣١٥	١٠٠%

ثالثاً: عينة البحث (Research sample)

تألّفت عينة البحث من (٤٩) مدرساً بنسبة (٥٠%) من حجم العينة الكلي، و (١٠٩) مُدرِسةً بنسبة (٥٠%) من حجم العينة الكلي، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح عينة البحث

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٤٩	%٥٠
٢	إناث	١٠٩	%٥٠
	المجموع	١٥٨	%١٠٠

رابعًا: أداة البحث (Research Tool)

للتعرف على هدفي البحث وسؤاله وفرضياته تطلّب ذلك اعداد أداة (استبانة) للبحث وكالاتي:

- ١- الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة.
- ٢- تحديد الهدف من الأداة: هدّفت الأداة إلى التعرف على درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم.
- ٣- صياغة فقرات المقياس: بعد الاطلاع على أدبيات ودراسات سابقة صيغت فقرات الأداة على وفق مقياس ليكارد الخماسي، إذ بلغت (٢٣) فقرة موزعة على (٥) مجالات.
- ٤- صياغة تعليمات المقياس:

- أ- تعليمات الإجابة: وُضعت تعليمات خاصة بالمقياس مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة
- ب- تعليمات التصحيح: لغرض تصحيح استجابات أفراد العينة، تُعطى درجة واحدة للإجابة (أبدأ) ودرجتان للإجابة (نادراً) وثلاث درجات للإجابة (أحياناً) وأربع درجات للإجابة (غالباً) وخمس درجات للإجابة (دائماً).

ولحساب درجة الاستخدام تم حساب الآتي:

- المدى = أكبر قيمة - أصغر قيمة

$$\text{المدى} = ٥ - ١ = ٤$$

- الفترة = المدى / عدد الفئات

$$= ٤ / ٥ = ٠,٨٠$$

وبذلك يكون الحكم على درجة الاستخدام كما موضح في الجدول (٤) أدناه:

جدول (٤) يوضح مستويات وتقدير الأداة

المستويات	التقدير
١ - ١,٨٠	ضعيف

مقبول	٢,٦٠-١,٨١
متوسط	٣,٤٠-٢,٦١
كبير	٤,٢٠-٣,٤١
كبير جداً	٥-٤,٢١

٥- صدق الأداة (Tool Validity)

للتحقق من صدق الأداة اعتمد الباحثان نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري

تم التوصل إليه من خلال حكم الخبراء والمختصين على درجة تمثيل الأداة للسمة المقاسة، لذلك تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء لإبداء آرائهم حول صلاحيتها، إذ كان عددهم (٢٠) خبيراً، واستخدمت النسبة المئوية لمعرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات أو عدم صلاحيتها، وأخذت نسبة (٨٠%) فما فوق لقبول الفقرة أو عدم قبولها، وقد اتفق الخبراء جميعهم على صلاحية فقرات الأداة.

ب- صدق البناء

لإيجاد صدق البناء تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٥٠) مدرساً ومدرسةً من غير عينة البحث ومن ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الآتي:

١- العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

جدول (٥) يوضح العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	0.59	٢	0.52
٣	0.50	٤	0.54
٥	0.45	٦	0.56
٧	0.57	٨	0.60
٩	0.61	١٠	0.51
١١	0.48	١٢	0.59
١٣	0.57	١٤	0.59

0.46	١٦	0.53	١٥
0.60	١٨	0.51	١٧
0.51	٢٠	0.52	١٩
0.49	٢٢	0.44	٢١
0.62	٢٣		

٢- العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

جدول (٦) يوضح العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال

المجال	ت	قيمة معامل الارتباط
الأول	١	٠,٧٨
	٢	٠,٧٢
	٣	٠,٦٧
	٤	٠,٧٠
	٥	٠,٧٢
	٦	٠,٧١
	٧	٠,٦٩
	٨	٠,٧١
	٩	٠,٧٤
	١٠	٠,٦٥
الثاني	١	٠,٥٢
	٢	٠,٥٩
	٣	٠,٥١
الثالث	١	٠,٤٢
	٢	٠,٥٢
	٣	٠,٤٩
الرابع	١	٠,٥٧

٠,٦١	٢	
٠,٥٧	١	الخامس
٠,٦٣	٢	
٠,٥٤	٣	
٠,٥٧	٤	
٠,٦١	٥	

٣- العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية

جدول (٧) يوضح العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
المجال الأول	٠,٨٧	المجال الثاني	٠,٨٦
المجال الثالث	٠,٨٩	المجال الرابع	٠,٩٠
المجال الخامس	٠,٨٥		

٦- ثبات الأداة (Tool Stability)

حُسِبَ الثبات باستخدام معامل ألفا-كرونباخ، فبلغت قيمته (٠,٨٧)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الوثوق

به.

خامسًا: الوسائل الإحصائية (Statistical Means)

(الوزن المئوي-الفترة-المدى-الوسط المرجح-ألفا كرونباخ-معامل بيرسون -النسبة المئوية- test-t)

سادسًا: عرض النتائج (Results Presentation)

النتائج الخاصة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في

محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة على استراتيجيات التقويم البديل

المجال	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة الاستخدام
استراتيجية التقويم المعتمد على الأداء	١	المشروع	٢,٦٤	52.8	متوسط
	٢	التقارير	٣,٠٠	60	متوسط
	٣	الحديث	٤,٠٣	80.6	كبير
	٤	معارض بلوغ المنتهى	١,٩٧	39.4	مقبول
	٥	المناظرة	٢,٦٨	53.6	متوسط
	٦	المحاكاة/ لعب الأدوار	٣,٠١	60.2	متوسط
	٧	التقديم	٣,١٠	62	متوسط
	٨	خرائط المفاهيم	٢,٩٧	59.4	متوسط
	٩	الأداء	٣,٣٣	66.6	متوسط
	١٠	العرض التوضيحي	٢,٧١	54.2	متوسط
استراتيجية التواصل	١	المقابلة	١,٨٣	36.6	مقبول
	٢	الأسئلة والأجوبة	٤,٦٠	92	كبير جدًا
	٣	المؤتمر	١,٤١	28.2	ضعيف
استراتيجية مراجعة الذات	١	تقويم الذات	١,٢٤	24.8	ضعيف
	٢	يوميات الطالب	١,٠٣	20.6	ضعيف
	٣	ملف الطالب	١,٠٠	20	ضعيف
استراتيجية الملاحظة	١	الملاحظة التلقائية	٣,٥٥	71	كبير
	٢	الملاحظة المنظمة	٢,٥٣	50.6	مقبول

المجموع	٢,٥٩	٥١,٨٠	مقبول
---------	------	-------	-------

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني والذي ينص على " ما درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لأدوات التقويم البديل".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لاستجابات أفراد العينة على أدوات التقويم البديل

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	درجة الاستخدام
١	سلم التقدير العددي	٣,٣٩	٦٧,٨٠	متوسط
٢	سلم التقدير اللفظي	٣,٢٨	٦٥,٦٠	متوسط
٣	قائمة الشطب/ الرصد	٣,٣١	٦٦,٢٠	متوسط
٤	سجل وصف سير التعلم	٢,٥٧	٥١,٤٠	مقبول
٥	السجل القصصي	٢,٥٠	٥٠	مقبول
	المجموع	٣,٠١	٦٠,٢٠	متوسط

يتضح من الجدولين أعلاه، جدول (٨) و جدول (٩) الآتي:

١- إن درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية لاستراتيجيات التقويم البديل كانت (مقبولة) ، إذ بلغ الوسط المرجح (٢,٥٩) والوزن المئوي (٥١,٨٠).

٢- إن درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية لأدوات التقويم البديل كانت (متوسطة) ، إذ بلغ الوسط المرجح (٣,٠١) والوزن المئوي (٦٠,٢٠).

وهذا يشير إلى وجود قدر من الاهتمام باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من لدن مدرسي الأحياء ولكنه ليس بالقدر الكافي، ويعتقد الباحثان أن سبب ذلك قد يعود إلى جملة من الأسباب منها:

١- عدم الإلمام الكافي من لدن مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية باستراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

٢- عدم حصول مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية على التدريب الكافي على تطبيق استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.

٣- كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية.

٤- كثرة نصاب مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية من الحصص الدراسية.

٥- كثرة عدد العطل الدراسية.

٦- كثرة الموضوعات في المقرر الدراسي.

٧- كثرة عدد الطلاب في الصف الدراسي.

٨- عدم وجود بيئة تعليمية مناسبة.

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للجنس".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي وقيمة (t) لاستجابات أفراد العينة، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) يوضح الوسط الحسابي وقيمة (t) لاستجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
ذكور	٤٩	٥١,١١	٢١,٣٢	١٥٦	١,٣٦١	١,٩٦٠	غير دالة احصائياً
اناث	١٠٩	٥٠,٠٦	٢٠,١٣				

يتبين من الجدول (١٠) أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للجنس.

ويعزى ذلك إلى حصول الجنسين على الدورات التدريبية والأنشطة الاثرائية نفسها ويعملون في بيئة تعليمية واحدة وأن المتابعة لهم من لدن الادارات والمشرفين كانت واحدة.

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للمؤهل العلمي".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والتباين وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة ، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) يوضح المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة حسب متغير

المؤهل العلمي

الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
غير دالة إحصائياً	١,٩٦٠	١,٠١٨	١٥٦	٢١,١٢	٤٦,٠٩	١٢١	بكالوريوس
				٢٢,٠٣	٤٥,٢١	٣٧	ماجستير فأعلى

يتبين من الجدول (١١) أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للمؤهل العلمي.

وهذا يعني أن المؤهل العلمي لم يشكل علامةً فارقةً تؤدي إلى إحداث تغيير في تقديرات مدرسي الأحياء بالمرحلة الثانوية لأنفسهم في معرفتهم وامتلاكهم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته، إذ أن المدرس الذي مؤهله العلمي بكالوريوس يكتسب بعد مدة معينة من ممارسته للتدريس خبرة تربوية وتعليمية تجعله يتساوى مع المدرسين الحاملين لشهادات عليا.

النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى للدورات التدريبية".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة ، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة حسب متغير

الدورات التدريبية

الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	الدورات التدريبية
غير دالة إحصائياً	١,٩٦٠	١,٠٥٤	١٥٦	٢٤,٢٥	٥٢,٢٧	١١٥	٣-١
				٢٣,٣١	٥١,٣٩	٤٣	أكثر من ٣

يتبين من الجدول (١٢) أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للدورات التدريبية.

ويعزى ذلك إلى اتفاق أفراد العينة (ذكورًا وإناثًا، بكالوريوس وشهادات عليا) في درجة توظيفهم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم طلبتهم، إذ أنهم يعملون في البيئة التعليمية نفسها ويخضعون للدورات التدريبية نفسها، كما أن الدورات التدريبية التي يخضعون لها ليست بالكافية من حيث العدد والمحتوى. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الرابعة والتي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى لسنوات الخدمة". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة ، والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣) يوضح المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) المحسوبة لاستجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخدمة

الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة
غير دالة احصائياً	١,٩٦٠	١,١٦٠	١٥٦	٢٢,٧٦	٤٥,٢١	٦٣	١٠-٥
				٢١,١٤	٤٦,١٠	٩٥	١١ سنة فما فوق

يتبين من الجدول (١٣) أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى لسنوات الخدمة.

وهذا يعني أن سنوات الخدمة لم تشكل عاملاً مهماً وفعالاً ويؤدي إلى إحداث فروق في استجابات أفراد العينة، إذ أن المدرس الذي خدمته من (١٠-٥) سنوات في التدريس يكون قد اكتسب خبرة كافية نوعاً ما تجعله متساوياً مع اقرانه الذين خدمتهم أكثر من ذلك.

سابعاً: الاستنتاجات (Conclusions)

- ١- إن درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل كان (مقبولاً).
- ٢- إن درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لأدوات التقويم البديل كان (متوسطاً).
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للجنس.

- ٤- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للمؤهل العلمي.
- ٥- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى للدورات التدريبية.
- ٦- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين اجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) يعزى لسنوات الخدمة.

ثامناً: التوصيات (Recommendations)

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نوصي السادة أصحاب القرار بالآتي:

- ١- تدريب مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء على استراتيجيات التقويم البديل وأدواته.
- ٢- اعداد دليل للمدرسين لاستخدام التقويم البديل في المرحلة الثانوية.
- ٣- توفير البيئة التعليمية الملائمة لتنفيذ التقويم البديل.
- ٤- توفير الأجهزة والأدوات والتقنيات الحديثة الملائمة لتنفيذ التقويم البديل.
- ٥- التقليل من الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتق المدرس التي قد تحول دون تنفيذ التقويم البديل.

تاسعاً: المقترحات (Suggestions)

استكمالاً لهذا البحث نقترح إجراء البحوث الآتية:

- ١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.
- ٢- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة للأفضية والنواحي.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على محافظة أخرى.
- ٤- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمرحل دراسية أخرى.

المصادر: (Sources)

١. الحروب، محمد موسى نصر الله (٢٠١٨). واقع استخدام التقويم الواقعي وعلاقته بالتطور المهني الذاتي لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة جنين. جامعة القدس، فلسطين.
٢. حمادنة، محمد محمود ساري، وعبيدات، خالد حسين محمد (٢٠١٢). مفاهيم التدريس في العصر الحديث، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

٣. دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨). استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
٤. الساعدي، حسن حيال وآخرون (٢٠١١). دراسات تربوية معاصرة، ط١، عمان: مؤسسة الصادق الثقافية.
٥. سعيد، شوان فرج، والطيطي، مسلم يوسف (٢٠١٧). "مدى استخدام معلمي العلوم في الأردن واقليم كردستان العراق للتقويم البديل في تنفيذ المنهج واتجاهاتهم نحوه ومعوقات استخدامه". مجلة جامعة كرميان، ٤، ٣٣٤-٣٥٦.
٦. سليمان، أمين علي محمد، و أبو علام، سليمان رجاء (٢٠١٠). القياس والتقويم في العلوم الانسانية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٧. الشجيري، ياسر خلف، والزهيرى، حيدر عبد الكريم (٢٠٢٢). القياس والتقويم النفسي والتربوي، عمان: دار الاعصار العلمي.
٨. عطية، محسن علي (٢٠٠٩). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٩. علي، محمد السيد (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية، ط١، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
١٠. فليله، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
١١. مصطفى، أشرف عطية فؤاد (٢٠١٦). واقع ممارسة معلمي التربية الاسلامية لأساليب التقويم البديل وسبل تطويرها في المرحلة الأساسية الدنيا بغزة. الجامعة الاسلامية، غزة.
١٢. مهيدات، عبد الحكيم علي، والمحاسنة، ابراهيم محمد (٢٠٠٩). التقويم الواقعي، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

١٣. وادي، أكرم سعيد (٢٠١٩). "درجة استخدام معلمي الجغرافيا لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته ومعيقاتها من وجهة نظرهم". مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، ٢، ٣٦-٣٦

الملاحق (Index)

ملحق (١)

استبانة استطلاعية لمدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في مركز محافظة كربلاء لتحديد مشكلة البحث

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

م/ استبانة استطلاعية لمدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية

عزيزي المدرس / المُدرِّسة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يود الباحثان اجراء بحثهما الموسوم (درجة استخدام مدرسي الأحياء للمرحلة الثانوية في محافظة كربلاء لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته من وجهة نظرهم) ، ولغرض تحديد مشكلة البحث ولما يجده الباحثان في حضرتكم من دقة وموضوعية وأمانة علمية وسمة معرفية نتوجه إليكم بهذه الاستبانة ونتمنى على جنابكم الكريم الاجابة عنها بدقة وموضوعية ولا داعي لذكر الاسم الكريم لحضرتكم بوصفها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

س١ / هل لديك معرفة مسبقة بالتقويم البديل.

نعم كلا

س٢ / هل توظف التقويم البديل في تقويم تعلم طلبتك؟

نعم كلا

س٣/ ما درجة توظيفك للتقويم البديل في تقويم تعلم طلبتك؟

ضعيف مقبول متوسط جيد جيد جداً